

خاشعين ساكتين لا يسمع بينهم إلا صوت الصلاة والتضرع أو الترانيم التقرية وإذا بانوا إلى وسط الصلاة حيث تشعب صورة العذراء يقفون حولها فيسمعون عظة يلقيها عليهم احد الخطباء في معنى العيد ثم يمنحهم بركة الصورة فيعودون ادراجهم بالنظام ثم ترفض جوعهم وكلهم السنة ناطقة بحسن الرتبة وتقائها وشكر العذراء ومدح معبدها ونحن نختتم هذه الاسطر رافعين الى مقام سيدة التعزية أكف الضراعة فطلب من شفقتها ان تملك على قارب سكان هذه السهول وتبارك اعمالهم وتشمل بنظرها خصوصاً ميتة قتائل واولاده وتصونهم تمام وجسا من كل الآفات وتبلغهم بعد العيشة الصالحة الى دار البقاء حيث يشكرون فضلها نحوهم ويشكرونها بالافراح السرمديّة

المجامع والدواوين والدوائر الرومانية

لاب لويس ملوف اليسوعي (تقلاً عن البشير)

ان قداسة الجبر الاعظم بيوس الماشر المالك سيداً برسائه التي بدوها « Sapi-
enti consilio » الصادرة بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩٠٨ ادخل بعض الاصلاحات على المجامع الرومانية المولفة منذ عهد سيكتوس الخامس وازاف اليها غيرها وفصل الدوائر الادارية عن القضائية وجدّد لهذه الاخيرة ديوان الروتا (Rote) الذي يعلوه لبعض الامور ديوان التوقيع (Signature) المالي وهو بمنزلة ديوان التسيير وقد رأينا ان تلخص لقائدة القراء اختصاصات هذه المجامع والدواوين بحسب النظام الجديد

١ مجمع التفتيش

S. Cong. du Saint Office.

يرأس مجمع التفتيش قداسة الجبر الاعظم نفسه. أما اختصاصات هذا المجمع فهي المحافظة على كل ما يتعلق بالايمان والآداب فله وحده ان يحكم في امر المرطقات ومتعلقات البدع وهو دون غيره يهتم باسر الفترات وشروطها سواء كان من الوجهة النظرية او العملية

. ثم انه وان كان للاسرار مجمع خاص فيظل لمجمع التفتيش مع ذلك مل

السلطة للحكم في المسائل الاعتادية المتعلّقة بامور الزواج وبنسبها من الاسرار وفي
الرائع الناشئة من اختلاف الدين والذهب

٢ مجمع المجالس الكرديتالية

S. Cong. Consistoriale.

يُقيم هذا المجمع الى فئتين ممتازتين فن خصائص الاولى ان تمد مواد البحث في
المجالس الكرديتالية وتعنى في انشاء الابريشيات الجديدة وتاليف الدواوين الكنائسية
في البلدان التي لا ترجع في امورها الى مجمع انتشار الايمان القدس. ومن خصائصها
ايضاً قسمة الابريشيات وانتخاب الاساقفة والمديرين الرسولين ومعاوني الاساقفة. ولما
ان تجري النقص القانوني عن اهلية المرشحين وتبحث عن صحة معتقدتهم. واذا كان
الانتخاب وانشاء الابريشيات او قسمتها لاماكن خارج ايطاليا فللازارة البابوية أخذ
الممارات اللازمة واجراء ما ينبغي اجراؤه أولاً ثم تعرض النتيجة على المجمع الذي
كلامنا فيه

اما الفئة الثانية من هذا المجمع فتهتم بكل ما يتعلّق بإدارة الابريشيات التي لا
ترجع في امورها الى مجمع انتشار الايمان القدس وتسر على ان يقوم الاساقفة وروساء
الكهنة بالواجبات الذروضة عليهم وتطلع على التقارير التي يرفقها الاساقفة عن حالة
ابريشياتهم وتامر باجراء الزيارات الرسولية وبعد ان تفحص نتيجتها وتعرض خلاصتها
على قداسة الحبر الاعظم تامر بأخذ التدابير اللازمة او المنبذة. ومن خصائص هذه الفئة
ايضاً الاهتمام بإدارة ونظام وتديرو عاوم المدارس الاكليريكية

وان حدث ريب في احدى المسائل ولم يظهر جلياً لاي من المجامع المقدسة يعود

النظر فيها فهذا المجمع الحكم في ذلك وتعين جهة الاختصاص

ويرأس هذا المجمع قداسة الحبر الاعظم بموازرة الكرديتالين سكرتير مجمع

التفتيش والوزير البابوي. ولقد استه ان يضم اليه من يشاء.

٣ مجمع الاسرار

Cong. de la Discipline des Sacrements.

يعنى هذا المجمع بكل القوانين المتعلقة بنظام الاسرار السبعة خلا الامور التي

مرجعها الى مجمع التفتيش كما ذكر ار الى مجمع الطقوس كاحتفالات منح الاسرار وقبولها عليه يكون من خصائص هذا المجمع منح التفيصات الزوجية في المحكمة الخارجية سواء كان للفقراء او للاغنياء وتصحيح الزواج من الاصل وحل الزيجة غير المكتمة وفصل المتزوجين واعلان البتة شرعيين. ومن خصائصه ايضا كل ما يتعلق بنظام سائر الاسرار كمنح التفيص للتقدمين الى سر الكهنوت والتفيصات المتعانة بالمكان والزمان والشروط في قبول الافخارستيا واقامة الذبيحة الالهية وحفظ القربان المقدس الى غير ذلك من امثال هذه الامور

ولهذا المجمع اخيراً ان ينظر في المسائل المتعلقة بصحة الزيجة او سر الكهنوت وبنظام الاسرار. لكنه اذا ارتأى وجوب النظر في هذه المسائل بحسب الطريقة القضائية فيحتد يتخلى عنها لديوان الروما

مجمع اباح تالم المجمع التريدينتي
Cong. du Concile.

وظيفة هذا المجمع الاهتمام والعناية بكل الشؤون العائدة الى نظام الاكليروس العلماني والشعب المسيحي العام. فمن خصائصه اذا ان يسهر على حفظ وصايا الكنيهة كالصوم والقطاعة واداء المشور وحفظ الاعياد وان يفسح للمؤمنين من هذه الرصايا عند الاقتضاء. وبه يناط تدبير كل ما يختص بالحواروة والقانونيين والجميئات والشركات التقوية والارفاف والمشاريع الحيرية وحنات القداست والرواتب الكنيهة والمعقارات والاموال المختصة بالاكليروس

مجمع الرهبانيات
S. Cong. des Religieux

تنحصر سلطة هذا المجمع في شؤون الرهبان والزاهبات سواء كانوا من ذوي النذور الاحتفالية او البسيطة. فبه يناط امر كل المشاكل التي تحدث بين الاساقفة والرهبان او الزاهبات او بين الرهبان او الزاهبات وهو بمثابة محكمة اختصاصية للنظر في كل الدعاوي النظامية. اما ما سوى ذلك فيحال على ديوان الروما

مجمع انتشار الايمان المقدس
S. Cong. de la Propagande.

تنحصر سلطة هذا المجمع في البلدان المروفة بالرسالات حيث لم يتم بعد تسيق

نظام السلطة الكنائسية بكامله او ان كان قد تمّ كما في الهند واستراليا واليابان فهو لا يزال في حالة النشور

ويعرّج احكام الرسالة الجبرية Sapianti قد ارتفعت سلطة مجمع انتشار الايمان القدس في اوربة عن الاقاليم الكنائسية الآتية اعني انكلترة واسكتلندة وارلندة وهولندة وبرشيه لكسبروج وفي اميركة عن اقاليم بلاد كندا والارض الجديدة والولايات المتحدة. هذا وان سلطة المجمع تمتد الى عموم النيابات والمدريات الرسولية والرسالات غير ان قداسة امر بان مجمع انتشار الايمان يحيل الى المجامع الخاصة كل المسائل المتعلقة بالايمان والزواج ونظام الطقوس المقدسة

اما ما يختص بالرهبان والراهبات فان كان يتماق بهم من حيث هم مرسلون فهو يختص بهذا المجمع. اما اذا كان من حيث هم رهبان فيحال الى مجمع الرهبانيات ولجميع انتشار الايمان فرع خاص يتم بشؤون الطوائف الشرقية وهذا الفرع يحفظ كل اختصاصاته الماضية. وقد خُصت الى هذا المجمع لجنة اتحاد الكنائس المنفصلة

٦ مجمع فحص الكتب

S. Cong. de l'Index,

كان هذا المجمع اذا ما رُفِع اليه امر كتب تخالف تعاليم القويمة يتم بعصها وبمنها عند الاقتضا. فامر قداسة برسالة Sapianti بان يعنى هذا المجمع نفسه عداوة على ذلك بالتنقيش والبحث عن الكتب والنشرات التي تستحق المنع وبتنبيه الاساقفة الى ان يهروا السهر الكلي على ما ينشر في ابرشياتهم. من الكتب فيوجبوا انظار الكرسي الرسولي الى ما كان منها مخظراً

٨ مجمع الطقوس

S. Cong. des Rites.

وظيفة هذا المجمع فحص وتنظيم كل ما يتعلق مباشرة بطقوس واحتفالات الكنيسة اللاتينية فقط. قلنا « فقط » لان مرجع الطوائف الشرقية في هذه الاورد ايضاً هو النوع الخاص بها في مجمع انتشار الايمان المقدس

فمن خصائص مجمع الطقوس اذا ان يهبر على حفظ الطقوس والرتب في اقامة الذبيحة الالهية ومنح الاسرار وان يمنح التفيحات الضرورية والانامسات الشريفة سواء كانت شخصية او محلية زمنية او دائمة

واخيراً اليه يرجع الاهتمام بكل ما يتعلق بامر تطويب اولياء الله وتثبيت قداسة
التديسين بعد فحص اعمالهم ومعجزاتهم وبامر الذخائر المقدسة
٩ مجمع الاحتفالات
S. Cong. de la Cérémoniale

خصائص هذا المجمع هي كما كانت من القدم اي ترتيب الاحتفالات التي تنام في
بلاط الخبر الاعظم وفي معبده الخاص والناية بقرير ما تقتضيه حقوق الاسبقية بين
الكرادلة وسنراء الدول وما يجب اجراؤه من مراسيم التشريفات في الاستقبالات
الرسبية

١٠ مجمع الشؤون الكنائسية المارقة المادة
S. Cong. des Affaires Eccles. Extraordinaires

يعنى هذا المجمع بالامور التي يهد اليه الخبر الاعظم بفحصها بواسطة الكرديتال
وزيروه وبتنوع خاص بالامور التي لها علاقة بالتوانين والشرائع المدنية والتي تتعلق
بالاتفاقات والماهدات المبرمة مع الدول

١١ مجمع الدروس
S. Cong. des Etudes.

وظيفة هذا المجمع تنظيم الدروس في الكليات والكتاب التي تحت سلطة
الكنيسة حتى التي تكون منها ادارة الرهبانيات والنظر في ما يراد انشاؤه من الكليات
والكتاب والمراقبة عليه واعطاء ادارتها سلطة منح الدرجات الاكاديمية

الدواوين

١ ديوان التوبة الرسولي
S. Pénitencerie Apostolique.

تنحصر سلطة هذا الديوان في ما يتعلق بالضيق ولهذا ليس من خصائصه حل
موانع الزواج حلاً علنياً ظاهراً بل ذلك من خصائص مجمع الاسرار . ومن خصائص
ديوان التوبة انه يمنح الانعامات الروحية ويحجّل ويضج ويبدل ويصلح ويرذل لكنه
يقبل ذلك كله في محكمة الضيق الباطنية . واخيراً هو الذي ينظر في المشاكل
اللاهوتية الادبية ويحلها

٢ ديوان الروتا

S. Rote Romaine.

قد جدد قداسة الحبر الاعظم ديوان الروتا وعهد اليه النظر في المسائل القضائية وهذا الديوان يكون تارة بمثابة محكمة ابتدائية وتارة بمثابة مجلس استئناف حسب قوانين مترتبة. وهناك امور وظروف يكون فيها حكمه حكماً باتاً لا يستأنف ولا يعزى

٣ ديوان التوقيع

Signature Apostolique.

هذا الديوان هو بالتسبة الى ديوان الروتا كمجلس اعلى او كمحكمة تميز

الدوائر

١ دائرة الختم الرسولي

Chancellerie Apostolique.

يرأس هذه الدائرة احد كرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة ومن خصائصها ارسال الرسائل الرسولية التي يكون توقيعها على الرصاص (sub Plumbo) والمتعلقة بانشاء ابرشيات جديدة وبامور الكنيسة الهامة

٢ دائرة الداتاريا الرسولية

Daterie Apostolique.

يرأسها احد كرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة ووظيفتها البحث عن اهلية المرشحين لقبول الرواتب الكنسية غير المختصة بالديوان الكرديتالي المحفوظة للكرسي الرسولي. وانشاء وارسال الرسائل المتعلقة بمنح تلك الرواتب والتفسيح من الشروط اللازمة لمنحها

٣ دائرة البلاط الرسولي

Chambre Apostolique.

رئيس هذه الدائرة نيافة الكرديتال كترنغ الكنيسة الرومانية المقدسة ووظيفتها ادارة املاك وحقوق الكرسي الرسولي الزمنية خصوصاً مدة فرائغه

٤ دائرة الوزارة البابوية

Secrétairerie d'Etat,

يرأسها نيافة الكرديتال وزير الحضرة البابوية وهي تتألف من ثلاثة فروع: يتم الأوّل بالامور الحارة العادة الواجب عرضها على فيص المجمع المختصة به. والثاني

يهتم بالامور الاعتيادية وبتفتح ألقاب الشرف الاكليريكية والمدينة ما عدا المحفوظ منها لتقيم البلاط البابوي . والثالث يهتم بإرسال البراءات الرسولية التي تُحيلها إليه المجمع

رحلة القس خدر الكلداني

من الموصل الى رومية وما جرى له في طريقه وفي المدينة المقدسة (تابع)

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

• وصف اليوبيل الروماني - كائن وذخائر - حفلات دينية ومدنية

وكان سيدنا البابا بنادكتوس (الثالث عشر) فتح اربعة ابواب في اربع كنائس (١) وهي كنيسة مار بطرس وكنيسة مار بولس وكنيسة السنجوان (٢) وهي على اسم مار يوحنا المعمدان ومار يوحنا الانجيلي وفيها راس بطرس ورأس بولس وفيها تابوت العهد وعصاة موسى النبي (٣) وكنيسة سنا ماريا ماجور (٤) وهي على اسم سنا مريم وفيها صورة المذراء التي صورها بيده لوقا الانجيلي لما كانت سنا مريم في الحياة . وهذه الكنائس الاربعة لا يوجد افخر منها في رومية ولكن كنيسة مار بطرس افخر من الكل . وما لها مثل في الدنيا ابدأ . وفي هذه الاربعة الكنائس يصير الغفران كل خمس وعشرين سنة مرة واحدة . وفي كل كنيسة يفتح سيدنا البابا باباً واحداً وبذلك الباب المقدس يدخل الزوار ليرجوا الغفران الكامل وتُحصى الخطايا التي فعلوها في كل حياتهم بشرط ان يندموا عليها بعد اعترافهم بها وان يزوروا في نهار واحد الكنائس الاربعة وزيارتهم تتم في سبع ساعات

(١) هذه الابواب تُفتح في سنة اليوبيل بروتق عظيم ليدخل منها الزوار

(٢) سنجوان تعريب (San Juan) او (San Giovanni) اي كنيسة مار يوحنا

(٣) ليل الراوي خُدع بما روى فان تابوت العهد قد فقد منذ جلاء بني اسرائيل الى بابل

وفيه كانت عصاة موسى وقد نقلنا كلامه على ملأته

(٤) Santa Maria Maggiore اي كنيسة مريم الكبرى وهي التي بناها في القرن الرابع

البابا ليباريوس بعد حدوث آية عظيمة في ذلك المكان حيث ظهر ثلج في وقت اشتداد النبط

على حسب وعد البتول لبعض اهل رومية